

إنعكاسات تبني المعايير الدولية للإبلاغ المالي على تنافسية الاقتصاد الجزائري

Implications of adopting international financial reporting standards on the competitiveness of the Algerian economy

سعيداني محمد السعيد¹، واضح فواز² شرع يوسف³

¹ جامعة الاغواط (الجزائر)، saidanimouha@gmail.com

² جامعة المسيلة (الجزائر)، Fouaz.ouadah@univ-msila.dz

³ جامعة غرداية (الجزائر)، charaa.y@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/11/17 تاريخ القبول: 2022/11/02 تاريخ النشر: 2022/11/14

Abstract:

The study aimed at revealing the nature of the statistical relationship between the quality of the financial reporting environment and the competitiveness of the Algerian economy during the period 2009-2020. To illustrate the relationship, the impact aspects were analyzed in three main areas: Domestic competition DC, Foreign competition FC, Global Competitiveness Index GCI, By using the Eviews program .

The results indicate that there is no long-term dynamic and short-term dynamic relationship between the quality of the financial reporting environment and the competitiveness of the Algerian economy in various indicators.

Key words: Financial Reporting Environment, IFRS, Foreign Direct Investment, Algerian economic , SCF

الملخص:

إستهدفت الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة الإحصائية بين جودة بيئة التقارير المالية وتنافسية الإقتصاد الجزائري خلال الفترة 2009 م - 2020 م، وليبيان العلاقة تم تحليل جوانب التأثير ضمن ثلاثة مجالات أساسية: التنافسية المحلية، التنافسية الأجنبية، التنافسية الكلية، وذلك بإستخدام البرنامج الإحصائي Eviews أظهرت النتائج عدم وجود علاقات ديناميكية توازنية طويلة وقصيرة الأجل بين جودة بيئة التقارير المالية وتنافسية الإقتصاد الجزائري في مختلف المؤشرات. **كلمات مفتاحية:** بيئة التقارير المالية، IFRS، تنافسية الإقتصاديات، الإقتصاد الجزائري، النظام المحاسبي المالي .

المؤلف المرسل: سعيداني محمد السعيد، الإيميل: saidanimed03@gmail.com

1. مقدمة:

تعرف الساحة الدولية اهتماماً متزايداً بقضايا التنافسية وريادة الأعمال والمقاولاتية كانعكاس لاحتدام المنافسة الدولية واجتذاب الاستثمارات الأجنبية ورؤوس الأموال الدولية والتنمية المستدامة... إلخ، ضمن هذا السياق عرفت الجزائر العديد من برامج الإصلاح الإقتصادي منذ سنة 2000 م تهدف صراحةً إلى عصرية بيئة الأعمال وتطوير تنافسية الإقتصاد الوطني عربياً، إفريقياً، إقليمياً ودولياً .

في نفس السياق يشير (Christian Leuz, 2009) ، (Hans ، (Oxelheim, 2010) ، (Norman Mohd Saleh, 2013) ، B. Christensen, 2007) إلى أهمية تبني IFRS في تنافسية الإقتصاديات لاسيما مجالات الخصخصة، الإفتتاح التجاري، التجارة الخارجية، التجارة البنينة، الإستثمار الأجنبي، إنتشار الملكية، التسعير الأجنبي، تطور أسواق المال، تخفيض تكلفة رأس المال، إندماج الشركات، التكامل الإقتصادي الدولي، (Ulf Brüggemann, 2012)

على أمل تحقيق هذه المنافع تبنت الجزائر النظام المحاسبي المالي SCF المستوحى من IFRS في إطار دعم وتيرة الإصلاح المالي والاقتصادي والتجاري والمؤسساتي ، وفي الحقيقة تثير القراءة الاقتصادية لـ IFRS في الجزائر عديد التساؤلات بشأن تأثير الأخيرة على واقع تنافسية الاقتصاد الجزائري لاسيما بعد مرور حوالي 9 سنوات من التبني، وتبعاً لهذا السياق تحاول الدراسة مناقشة الأدوار الاقتصادية لـ IFRS في تعزيز استدامة تنافسية الاقتصاد الجزائري من خلال تحسين جودة مخرجات بيئة التقارير المالية الجزائرية، وذلك من خلال البحث في العلاقات طويلة وقصيرة الأجل بين جودة بيئة التقارير المالية الجزائرية في ظل IFRS وتنافسية الاقتصاد الجزائري، وعليه نحاول باهتمام بالغ إيجاد المتطلبات الرئيسية للإجابة على الإشكالية البحثية الرئيسية التالية:-

هل هناك أي تأثير لتعزيز جودة بيئة التقارير المالية بتبني IFRS على تنافسية الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 2009 م - 2020 م.؟

أهمية وأهداف الدراسة:-

تظهر أهمية الدراسة من خلال العديد من المساهمات النظرية والتطبيقية كما يلي:

(1) فهم العوامل القطرية المؤثرة على جودة بيئة التقارير المالية وتنافسية الإقتصاد الجزائري؛

(2) إبراز أهمية تعزيز جودة بيئة التقارير المالية للاقتصاد الجزائري بتبني IFRS في الوقت التي تعد فيه الأخيرة خياراً طوعياً، والتعرف على الحوافز والمنافع التي تقدمها الأخيرة بدراسة ما إذا كانت IFRS تجعل المعلومات المالية أكثر ملاءمة للاحتياجات الاقتصادية الوطنية أم لا؛

(3) تقييم تجربة الجزائر مع IFRS، حيث تعتبر تجربة الجزائر مع IFRS حديثة نسبياً وهي موضوع بحوث قليلة على المستوى الإقليمي والدولي؛
منهجية الدراسة:-

تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في مناقشة وتحليل الأفكار والآراء والنظريات المطروحة إعتماًداً على ما توفر من أدبيات نظرية لبناء الإطار الفكري والمفاهيمي للبحث ومناقشة المفاهيم، وإستخدام المنهجين الإحصائي والقياسي في إثبات ونفي فرضيات الدراسة وتأكيد صحة النماذج الإحصائية من عدمها وإستخلاص ما يمكن من إستنتاجات لبناء توصيات موضوعية وعملية لصالح الجزائر.

1- الطريقة، الأدوات والإجراءات: الإشكاليات والفرضيات الفرعية، صياغة النماذج الإحصائية، العينة؛

2- تحديد النماذج الإحصائية وإختبار معنويتها الإحصائية الكلية والجزئية؛

3- النتائج والتوصيات.

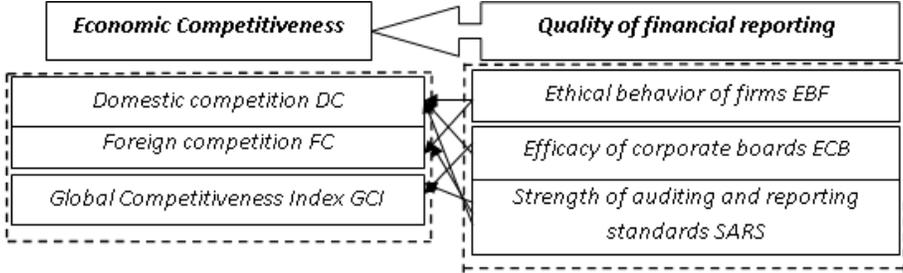
1- الطريقة، الأدوات والإجراءات: الإشكاليات والفرضيات الفرعية، صياغة النماذج الإحصائية، العينة

1-1 صياغة إشكاليات وفرضيات الدراسة الفرعية

1-1-1 إشكاليات الدراسة الفرعية

تقترح الدراسة تأثير جودة مخرجات بيئة التقارير المالية الجزائرية بتبني IFRS على تنافسية الإقتصاد الجزائري في ثلاثة جوانب يوضحها الشكل التالي:-

الشكل (01): إقتراح عوامل ومتغيرات الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثين.

وعليه تنتج لدينا الإشكاليات الفرعية التالية:-

H0₁: هل توجد علاقة دينامية طويلة الأجل بين التنافسية المحلية وتطور السلوكات الأخلاقية لإدارات الشركات الجزائرية و/أو كفاءة وفعالية مجالس إدارات الشركات الجزائرية و/أو قوة تطبيق المعايير الدولية للإبلاغ المالي في الجزائر خلال الفترة 2009 م - 2020 م؟.

H0₂: هل توجد علاقة دينامية طويلة الأجل بين التنافسية الأجنبية وتطور السلوكات الأخلاقية لإدارات الشركات الجزائرية و/أو كفاءة وفعالية مجالس إدارات الشركات الجزائرية و/أو قوة تطبيق المعايير الدولية للإبلاغ المالي في الجزائر خلال الفترة 2009 م - 2020 م؟.

H0₃: هل توجد علاقة دينامية طويلة الأجل بين التنافسية الكلية وتطور السلوكات الأخلاقية لإدارات الشركات الجزائرية و/أو كفاءة وفعالية مجالس إدارات الشركات الجزائرية و/أو قوة تطبيق المعايير الدولية للإبلاغ المالي في الجزائر خلال الفترة 2009 م - 2020 م؟.

1-1-2 فرضيات الدراسة الفرعية

وبناءً على الشكل السابق يكون شكل الفرضيات الفرعية على المنوال التالي:-

H1₁: هناك علاقة دينامية طويلة الأجل بين التنافسية المحلية وتطور السلوكات الأخلاقية لإدارات الشركات الجزائرية و/أو كفاءة وفعالية مجالس إدارات الشركات الجزائرية و/أو قوة تطبيق المعايير الدولية للإبلاغ المالي في الجزائر خلال الفترة 2009 م - 2020 م.

H1₂: هناك علاقة دينامية طويلة الأجل بين التنافسية الأجنبية وتطور السلوكيات الأخلاقية لإدارات الشركات الجزائرية و/أو كفاءة وفعالية مجالس إدارات الشركات الجزائرية و/أو قوة تطبيق المعايير الدولية للإبلاغ المالي في الجزائرية خلال الفترة 2009 م - 2020 م.

H1₃: هناك علاقة دينامية طويلة الأجل بين التنافسية الكلية وتطور السلوكيات الأخلاقية لإدارات الشركات الجزائرية و/أو كفاءة وفعالية مجالس إدارات الشركات الجزائرية و/أو قوة تطبيق المعايير الدولية للإبلاغ المالي في الجزائرية خلال الفترة 2009 م - 2020 م.

2-1 تقدير النماذج الإحصائية Estimating Model

يمكن التعبير عن العلاقة كدالة خطية في مجموعة المشاهدات المفسرة كما يلي:-

$$\hat{y}_t = B_0 + B_1 X_t + e_t, \quad e_t = Y_t - \hat{y}_t$$

ولإختبار صحة العلاقة تم إختيار 06 مؤشرات هي: أولاً: المتغير المستقل: وهو متغير جودة بيئة التقارير المالية المعبر عنه بثلاثة مؤشرات هي: (1) السلوكيات الأخلاقية لإدارات الشركات Ethical behavior of firms EBF: يعكس هذا المؤشر تطور السلوكيات الأخلاقية لإدارات الشركات الجزائرية بفعل تبني IFRS، (2) فعالية مجالس إدارات الشركات Efficacy of corporate boards ECB: يعكس المؤشر تطور فعالية مجالس إدارات الشركات الجزائرية بعد تبني IFRS بإختيار الخيارات والطرق والإجراءات المحاسبية الملائمة والمتاحة، (3) جودة تطبيق المعايير الدولية للإبلاغ المالي والتدقيق Strength of auditing and reporting standards SARS: يوضح هذا المؤشر التطور الحاصل في المعايير المحاسبية الوطنية بتبني IFRS،

ثانياً: المتغير التابع: وهو التنافسية الإقتصادية التي يتم قياسها عبر 03 مؤشرات هي: (1) التنافسية المحلية Domestic competition DC: يعكس المؤشر تطور التنافسية المحلية الداخلية للإقتصاد الجزائري خلال الفترة 2009 م - 2020 م، (2) المنافسة الأجنبية Foreign competition FC: خلال الفترة 2009 م - 2020 م، (3) التنافسية الكلية Global Competitiveness Index GCI: خلال الفترة 2009 م - 2020 م

ومنه يُعطى الشكل الرياضي للنموذج الإحصائي كما يلي (سليمان،
--:(2018/02/22

$$DC_i \text{ or } FC_i \text{ or } GCI_i = B_0 + B_1 EBF_i + B_2 ECB_i + B_3 SARS_i + \varepsilon_i$$

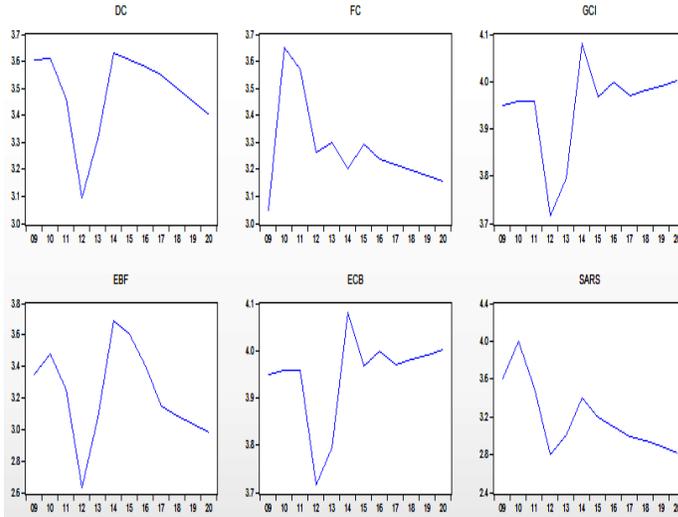
3-1 العينة، البيانات ومصادرها Sample and Data Source

لمعرفة علاقة جودة بيئة التقارير المالية بالجوانب المختلفة للتنافسية الإقتصادية تم أخذ عينة سنوات للفترة 2009 م إلى 2020 م (12 سنة) ليصل حجم البيانات إلى 144 معطية،

2- تحليل النماذج الإحصائية باستخدام السلاسل الزمنية

1-2 التمثيل البياني للسلاسل الزمنية

الشكل (02): السلاسل الزمنية بيانياً



المصدر: إتماداً على مخرجات Eviews.

من الشكل البياني يتضح وجود اتجاهات عامة تصاعدية وتنازلية مختلف السلاسل الزمنية التي تنشئت حول متوسط [3-4] كما تبلغ نهايتها العظمى الأدنى سنة 2012 م والأعلى سنتي 2014 م و 2015 م، ومبدئياً يمكن القول بإحتمالية وجود علاقة دينامية توازنية طويلة الأجل بين جودة بيئة التقارير المالية وتنافسية الإقتصاد الجزائري خلال الفترة 2009 م - 2020 م.

2-2 دراسة إستقرارية السلاسل الزمنية بإختبار جذر الوحدة Unit root test

انعكاسات تبني المعايير الدولية للإبلاغ المالي على تنافسية الاقتصاد الجزائري

تتلخص نتائج هذا الإختبار في الجدول التالي:-

الجدول (01): إختبار جذر الوحدة *Unit root test*

إستقرارية السلاسل بعد إجراء الفروق الأولى						إستقرارية السلاسل الزمنية في المستوى						البيان	
إختبار Philips-Perron			إختبار ADF المطور			إختبار Philips-Perron			إختبار ADF المطور				
النموذج 03	النموذج 02	النموذج 01	النموذج 06	النموذج 05	النموذج 04	النموذج 03	النموذج 02	النموذج 01	النموذج 03	النموذج 02	النموذج 01		
2.65-	3.09-	3.01-	4.88-	3.49-	3.72-	1.49-	1.51-	0.81-	3.13-	3.37-	0.41-	القيمة المحسوبة	E
4.01-	3.21-	1.98-	4.25-	3.26-	1.99-	3.93-	3.17-	1.98-	4.01-	3.21-	1.99-	القيمة المحسوبة	
5.35-	5.59-	5.75-	3.06-	3.23-	3.47-	3.51-	2.25-	0.35+	3.05-	2.37-	0.08+	القيمة المحسوبة	E
4.01-	3.21-	1.98-	4.11-	3.26-	1.99-	3.93-	3.17-	1.98-	4.01-	3.18-	1.98-	القيمة المحسوبة	
3.43-	3.79-	3-	3.76-	3.27-	3.31-	1.62-	1.8-	0.78-	3.41-	3.33-	0.43-	القيمة المحسوبة	D
4.01-	3.21-	1.98-	4.11-	3.26-	1.99-	3.93-	3.17-	1.98-	4.01-	3.21-	1.99-	القيمة المحسوبة	
8.31-	7.87-	6.72-	2.75-	4.41-	4.12-	5.98-	2.98-	0.2+	7.25-	3.02-	1.95-	القيمة المحسوبة	FC
4.01-	3.21-	1.98-	4.25-	3.32-	1.99-	3.93-	3.17-	1.98-	4.11-	3.21-	1.99-	القيمة المحسوبة	
5.35-	5.59-	5.75-	3.06-	3.23-	3.47-	3.51-	2.25-	0.35+	3.05-	2.37-	0.08+	القيمة المحسوبة	G
4.01-	3.21-	1.98-	4.11-	3.26-	1.99-	3.93-	3.17-	1.98-	4.01-	3.17-	1.98-	القيمة المحسوبة	

المصدر: بناءً على مخرجات *Eviews*.

من خلال الجدول (01) يتضح أن السلاسل الزمنية EBF، ECB، SARS، DC، FC، GCI تتجه إلى عدم الإستقرار في المستوى ولمعرفة درجة إستقراريتها تجري الفروق من الدرجة الأولى، حيث نلاحظ أنها تستقر تماماً بعد إجراء الفروق من الدرجة الأولى (1) وهي من النوع DS.

2-3 تقدير العلاقات طويلة الأجل وإختبار إستقرارية سلاسل البواقي للنماذج الإحصائية

2-3-1 دراسة النموذج 01

تعطى نتائج الإختبار بالشكل الآتي:-

الجدول (02): تقدير العلاقات طويلة الأجل وإختبار إستقرارية سلسلة البواقي للنموذج 01

Null Hypothesis: RESID01 has a unit root Exogenous: None Lag Length: 1 (Automatic - based on SIC, maxlag=2)					Dependent Variable: DC Method: Least Squares Date: 09/14/18 Time: 14:58 Sample: 2009 2020 Included observations: 12				
			t-Statistic	Prob.*					
Augmented Dickey-Fuller test statistic			-2.047624	0.0442	Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
Test critical values:	1% level		-2.816740		C	1.962172	0.251101	7.814274	0.0000
	5% level		-1.982344		EBF	0.471392	0.077505	6.082074	0.0001
	10% level		-1.601144						
*MacKinnon (1996) one-sided p-values. Warning: Probabilities and critical values calculated for 20 observations and may not be accurate for a sample size of 10					R-squared	0.787196	Mean dependent var	3.483551	
Augmented Dickey-Fuller Test Equation Dependent Variable: D(RESID01) Method: Least Squares Date: 09/14/18 Time: 15:07 Sample (adjusted): 2011 2020 Included observations: 10 after adjustments					Adjusted R-squared	0.765916	S.D. dependent var	0.157033	
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.	S.E. of regression	0.075976	Akaike info criterion	-2.165782	
RESID01(-1)	-0.370263	0.180826	-2.047624	0.0748	Sum squared resid	0.057724	Schwarz criterion	-2.084964	
D(RESID01(-1))	0.630467	0.255379	2.468753	0.0388	Log likelihood	14.99469	Hannan-Quinn criter.	-2.195704	
					F-statistic	36.99163	Durbin-Watson stat	0.465914	
					Prob(F-statistic)	0.000118			
Null Hypothesis: RESID01 has a unit root Exogenous: Constant Lag Length: 1 (Automatic - based on SIC, maxlag=2)					Null Hypothesis: RESID01 has a unit root Exogenous: Constant, Linear Trend Lag Length: 1 (Automatic - based on SIC, maxlag=2)				
			t-Statistic	Prob.*				t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic			-1.905679	0.3168	Augmented Dickey-Fuller test statistic			-2.447821	0.3402
Test critical values:	1% level		-4.297073		Test critical values:	1% level		-5.295384	
	5% level		-3.212696			5% level		-4.008157	
	10% level		-2.747676			10% level		-3.460791	
*MacKinnon (1996) one-sided p-values. Warning: Probabilities and critical values calculated for 20 observations and may not be accurate for a sample size of 10					*MacKinnon (1996) one-sided p-values. Warning: Probabilities and critical values calculated for 20 observations and may not be accurate for a sample size of 10				
Augmented Dickey-Fuller Test Equation Dependent Variable: D(RESID01) Method: Least Squares Date: 09/14/18 Time: 15:06 Sample (adjusted): 2011 2020 Included observations: 10 after adjustments					Augmented Dickey-Fuller Test Equation Dependent Variable: D(RESID01) Method: Least Squares Date: 09/14/18 Time: 15:05 Sample (adjusted): 2011 2020 Included observations: 10 after adjustments				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.	Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
RESID01(-1)	-0.371879	0.195142	-1.905679	0.0984	RESID01(-1)	-0.554831	0.226663	-2.447821	0.0499
D(RESID01(-1))	0.631032	0.273106	2.310580	0.0541	D(RESID01(-1))	0.495380	0.275303	1.799399	0.1221
C	-0.000794	0.013281	-0.059775	0.9540	C	-0.056922	0.042609	-1.335919	0.2300
					@TREND(2009)	0.008345	0.006056	1.377940	0.2174

المصدر: بناءً على مخرجات Eviews

من خلال الجداول (02) نلاحظ أن سلسلة البواقي غير مستقرة في المستوى أي أنها غير متكاملة من الدرجة 0، ومنه نرفض تمثيل العلاقة بين جودة بيئة التقارير المالية حسب

مؤشر *Ethical behavior of firms EBF* والتنافسية المحلية *Domestic competition DC* باستخدام بنموذج تصحيح الخطأ *ECM* وفق نموذج *Robert F. Engle And C.W.J. Granger* وبالتالي رفض النموذج 01.

2-3-2 دراسة النموذج 02

وتكون نتائج الإختبار بالشكل التالي:-

الجدول (03): تقدير العلاقات طويلة الأجل وإختبار إستقرارية سلسلة البواقي للنموذج

02

Dependent Variable: FC
Method: Least Squares
Date: 09/14/18 Time: 15:16
Sample: 2009 2020
Included observations: 12

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	4.042736	2.176594	1.857368	0.0929
ECB	-0.194279	0.551270	-0.352420	0.7318
R-squared	0.012268	Mean dependent var		3.275876
Adjusted R-squared	-0.086506	S.D. dependent var		0.171299
S.E. of regression	0.178555	Akaike info criterion		-0.456830
Sum squared resid	0.318818	Schwarz criterion		-0.376013
Log likelihood	4.740982	Hannan-Quinn criter.		-0.486752
F-statistic	0.124200	Durbin-Watson stat		1.606353
Prob(F-statistic)	0.731838			

المصدر: بناءً على مخرجات *Eviews*.

من خلال الجدول (03) نلاحظ أن النموذج غير معنوي تماماً بما أن معنويته الكلية والجزئية أكبر تماماً من 5% $\leq \text{Sig} = (0.7318)$ ، ومنه نرفض تماماً تمثيل العلاقة بين جودة بيئة التقارير المالية حسب مؤشر ECB والتنافسية الأجنبية FC وبالتالي رفض النموذج 02.

2-3-3 دراسة النموذج 03 : جاءت نتائج الإختبار بالشكل التالي:-

Competitiveness Index GCI باستخدام بنموذج تصحيح الخطأ ECM وفق نموذج Robert F. Engle And C.W.J. Granger وبالتالي رفض النموذج 03.

2-4 تحديد فترات الإبطاء المناسبة و عدد علاقات التكامل المشترك لنموذج الإنحدار التدريجي

2-4-1 تحديد فترات الإبطاء المناسبة Lag selection

يشترط إختبار Johansen test بالإضافة إلى أن تكون السلاسل الزمنية مستقرة ضرورة تحديد فترات الإبطاء المناسبة p في نموذج VAR في المستوى ثم إختيار فترة الإبطاء المناسبة بإستعمال معايير المعلومات المعروفة Schwarz، Akaike، Hannan، Quinn،.. إلخ، وهو ما يوضحه الجدول التالي:-

الجدول (05): فترات الإبطاء المناسبة Lag selection

VAR Lag Order Selection Criteria
Endogenous variables: FC ECB EBF
Exogenous variables: C
Date: 09/15/18 Time: 09:45
Sample: 2009 2020
Included observations: 10

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	18.52955	NA	9.01e-06	-3.105910	-3.015135	-3.205491
1	33.44727	17.90126	3.17e-06	-4.289453	-3.926351	-4.687776
2	99.68669	39.74365*	8.01e-11*	-15.73734*	-15.10191*	-16.43440*

* indicates lag order selected by the criterion
LR: sequential modified LR test statistic (each test at 5% level)
FPE: Final prediction error
AIC: Akaike information criterion
SC: Schwarz information criterion
HQ: Hannan-Quinn information criterion

المصدر: بناءً على مخرجات *Eviews*.

ومن الجدول (05) تتحدد فترات الإبطاء الملائمة للنموذج: P=1.

2-4-2 تحديد عدد علاقات التكامل المشترك Cointegration test

لتحديد عدد علاقات التكامل المشترك يتم إستخدام Johansen Cointegration test

المعطى رياضياً بطريقة المعقولة العظمى بالشكل التالي:-

$$\Delta x_t = \Gamma_1 \Delta x_{t-1} + \Gamma_2 \Delta x_{t-2} + \dots + \Gamma_{k-1} \Delta x_{t-k+1} + \Pi \Delta x_{t-k} + \varepsilon_t$$

حيث: Δx_t متكاملة من الدرجة 0 أي: $\Delta x_t \sim I(0)$ ، و Δx_{t-k} متكامل من الدرجة 1: $\Delta x_{t-k} \sim I(1)$

$$\text{Trace} = -T \sum_{i=r+1}^k \ln(1 - \hat{h}_i) \lambda \sim$$

فإذا كانت: $\lambda_{Trace} > \lambda_{Table}$ (Prob $\lambda_{Trace} > 5\%$) فإنه يتم رفض الفرضية الصفرية $H_0 : r=0$ أو $H_0 : r=1$ أو ... إلخ، وفي حالة $\lambda_{Trace} < \lambda_{Table}$ (Prob $\lambda_{Trace} < 5\%$) فإنه يتم قبول الفرضية الصفرية $H_0 : r=0$ أو $H_0 : r=1$ أو ... إلخ، في حالة ما إذا كانت $Rang(\Pi)=0$ أو $Rang(\Pi)=k$ حيث k عدد المتغيرات

الجدول (06): علاقات التكامل المشترك *Cointegration Test*

Date: 09/15/18 Time: 09:58
Sample (adjusted): 2011 2020
Included observations: 10 after adjustments
Trend assumption: Linear deterministic trend
Series: FC ECB EBF
Lags interval (in first differences): 1 to 1

Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)					Unrestricted Cointegration Rank Test (Maximum Eigenvalue)				
Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Trace Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**	Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Max-Eigen Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
None *	0.999972	141.5493	29.79707	0.0001	None *	0.999972	104.8526	21.13162	0.0001
At most 1 *	0.974513	36.69665	15.49471	0.0000	At most 1 *	0.974513	36.69599	14.26460	0.0000
At most 2	6.61E-05	0.000661	3.841466	0.9808	At most 2	6.61E-05	0.000661	3.841466	0.9808

Trace test indicates 2 cointegrating eqn(s) at the 0.05 level

* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level

**MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values

Max-eigenvalue test indicates 2 cointegrating eqn(s) at the 0.05 level

* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level

**MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values

المصدر: بناءً على مخرجات *Eviews*

يوضح الجدول (06) وجود علاقتي تكامل مشترك في الأجل الطويل عند مستوى 5% حسب إختباري معيار الأثر Rank test و طريقة المعقولة العظمى Maximum Eigenvalue.

2-4-3 تقدير العلاقة طويلة الأجل وإختبار إستقرارية سلاسل البواقي يتم نمذجة العلاقة الديناميكية بين المتغيرات في الأجل القصير والطويل وفق الشكل الإحصائي التالي:-

$$\Delta Y_t = B_0 + \sum_{i=1}^n B_i \Delta y_{t-i} + \sum_{i=0}^n B_i X_{t-i} + \bar{U} e_{t-1} + \mu_t$$

$$\bar{U} < 0$$

e_{t-1} is the ect and is the OLS residuals from the following long-run cointegrating regression : $Y_t = B_0 + B_1 X_t + \varepsilon_t$

انعكاسات تبني المعايير الدولية للإبلاغ المالي على تنافسية الاقتصاد الجزائري

And is defined as : $e_{t-1} = ECT_{t-1} = Y_{t-1} - B_0 - B_1 X_{t-1}$

وتُعطى مخرجات Eviews كالآتي:-

الجدول (07): تقدير نماذج التكامل المشترك نماذج *VECM Models*

Vector Error Correction Estimates
Date: 09/15/18 Time: 10:11
Sample (adjusted): 2010 2020
Included observations: 11 after adjustments
Standard errors in () & t-statistics in []

Cointegrating Eq:	CointEq1					
FC(-1)	1.000000					
ECB(-1)	2.371498 (0.57058) [4.15630]					
EBF(-1)	-0.291001 (0.19237) [-1.51273]			R-squared	0.244901	0.496189
C	-11.69026			Adj. R-squared	0.161001	0.440210
Error Correction:	D(FC)	D(ECB)	D(EBF)	Sum sq. resids	0.369258	0.081879
CointEq1	-0.474949 (0.27799) [-1.70850]	-0.389732 (0.13090) [-2.97722]	-1.278516 (0.23677) [-5.39983]	S.E. equation	0.202555	0.095382
C	0.009497 (0.06107) [0.15550]	0.004799 (0.02876) [0.16687]	-0.033440 (0.05202) [-0.64287]	F-statistic	2.918963	8.863852
				Log likelihood	3.059528	11.34391
				Akaike AIC	-0.192641	-1.698892
				Schwarz SC	-0.120297	-1.626548
				Mean dependent	0.009497	0.004799
				S.D. dependent	0.221138	0.127483
				Determinant resid covariance (dof adj.)	4.60E-06	
				Determinant resid covariance	2.52E-06	
				Log likelihood	24.08160	
				Akaike information criterion	-2.742109	
				Schwarz criterion	-2.416559	

المصدر: بناءً على مخرجات Eviews.

ومنه تعطى العلاقة طويلة وقصيرة الأجل بين التنافسية الأجنبية ومؤشرات جودة بيئة التقارير المالية بالشكل الآتي:-

$$Long\ run : e_{t-1} = FC_{t-1} + 2.3715 ECB_{t-1} - 0.291 EBF_{t-1} - 11.69$$

$$Short\ run : \Delta FC_t = -0.475 e_{t-1} + 0.0095$$

يمكن قراءة النتائج كما يلي:

1- السببية طويلة الأجل: تشترط السببية طويلة الأجل أن يكون معامل التصحيح $C(1)$ سالب ومعنوي ، ونلاحظ من الجدول أسفله أن قيمة معامل التصحيح سالبة لكنها غير معنوية 5% $P\ value = 0.099 > 5\%$ and $C(1) = -0.475$ ، وبالتالي إنعدام العلاقة بين التنافسية الأجنبية وجودة بيئة التقارير المالية عند مستوى 5% وقبول العلاقة عند مستوى 10%.

2- السببية قصيرة الأجل: حسب المعادلة أعلاه يرجع النموذج التغير الآني في التنافسية الأجنبية إلى التغير الفتري المبطل بفترة واحدة فقد في معامل التصحيح θ_{t-1} والثابت C فقط والذي يعود أساساً إلى قلة البيانات (12 سنة فقط)، ومنه إنعدام العلاقة السببية قصيرة الأجل بين التنافسية الأجنبية ومؤشرات جودة بيئة التقارير المالية ECB، EBF، وبفرض نمذجة العلاقة طويلة وقصيرة الأجل بين التنافسية الأجنبية وجودة بيئة التقارير المالية فإننا نرفض الفرضية H_{12} التي تنص على وجود علاقة دينامية توازنية طويلة أو قصيرة الأجل بين التنافسية الأجنبية وتطور السلوكيات الأخلاقية لإدارات الشركات الجزائرية

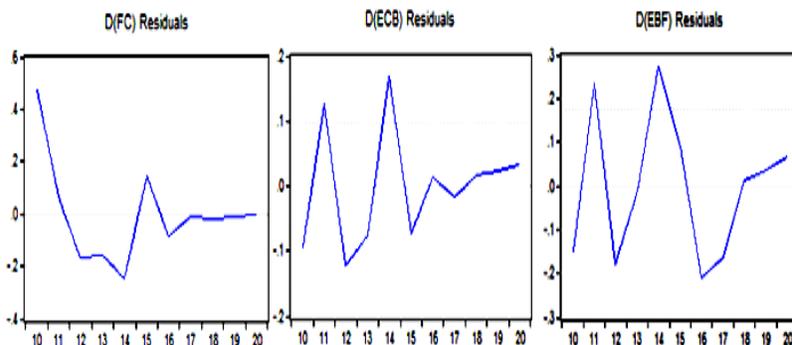
الجدول (08): معنوية معاملات التقدير الإحصائي

System: UNTITLED
 Estimation Method: Least Squares
 Date: 09/15/18 Time: 10:22
 Sample: 2010 2020
 Included observations: 11
 Total system (balanced) observations 33

	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C(1)	-0.474949	0.277992	-1.708497	0.0990
C(2)	0.009497	0.061073	0.155500	0.8776
C(3)	-0.389732	0.130905	-2.977222	0.0061
C(4)	0.004799	0.028759	0.166871	0.8687
C(5)	-1.278516	0.236770	-5.399830	0.0000
C(6)	-0.033440	0.052016	-0.642869	0.5257
Determinant residual covariance		2.52E-06		

المصدر: بناءً على مخرجات *EvIEWS*.

الشكل (03): إستقرارية سلاسل البواقي



المصدر: بناءً على مخرجات Eviews.

3+ النتائج والتوصيات

3-1 نتائج الدراسة:

من خلال تحليل إستقرارية سلاسل البواقي للعلاقات طويلة وقصيرة الأجل لمختلف النماذج القياسية الجزئية والكلية بين مؤشرات التنافسية الإقتصادية ومؤشرات جودة بيئة التقارير المالية في الجزائر فإنه يمكن الخروج بنتيجة رئيسية في التحليل وهي إنعدام العلاقة التوازنية طويلة وقصيرة الأجل بين التنافسية الإقتصادية وجودة بيئة التقارير المالية الجزائرية، ومن هذه النتيجة فإننا نرفض كلاً من الفرضيات الجزئية بدءاً بالفرضية $H1_1$ القائلة بوجود علاقة دينامية طويلة الأجل بين التنافسية المحلية وتطور السلوكات الأخلاقية لإدارات الشركات الجزائرية و/أو كفاءة وفعالية مجالس إدارات الشركات الجزائرية و/أو قوة تطبيق المعايير الدولية للإبلاغ المالي في الجزائر خلال الفترة 2009 م - 2020 م، والفرضية $H1_2$ القائلة بوجود علاقة دينامية طويلة الأجل بين التنافسية الأجنبية وتطور السلوكات الأخلاقية لإدارات الشركات الجزائرية و/أو كفاءة وفعالية مجالس إدارات الشركات الجزائرية و/أو قوة تطبيق المعايير الدولية للإبلاغ المالي في الجزائرية خلال الفترة 2009 م - 2020 م، والفرضية $H1_3$ القائلة بوجود علاقة دينامية طويلة الأجل بين التنافسية الكلية وتطور السلوكات الأخلاقية لإدارات الشركات الجزائرية و/أو كفاءة وفعالية مجالس إدارات

الشركات الجزائرية و/أو قوة تطبيق المعايير الدولية للإبلاغ المالي في الجزائرية خلال الفترة 2009 م - 2020 م، ويرفض الفرضيات الفرعية فإنه يمكن رفض الفرضية الرئيسية للدراسة والتي تنص على " تساهم IFRS في تحسين جودة مخرجات بيئة التقارير المالية في الجزائر بما ينجر عنه تعزيز الدور الهام والمحوري الذي تقوم به الأخيرة في رفع تنافسية الإقتصاد الجزائري في سياق البحث عن تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة"، وفي الحقيقة إن رفض الفرضية البحثية الرئيسية له عدة تفسيرات في حالة الجزائر يمكن تناولها كالاتي: أولاً: إن الإستفادة الفعلية من IFRS في سياق البيئة الإقتصادية الكلية وبيئة الأعمال الجزائرية لم تتحقق بعد نظراً لقصر مدة الدراسة التي تمتد على مدار 12 سنة فقط، وتعتبر هذه المدة قليلة نسبياً في الدراسات القياسية، ومن المنتظر أن تبدأ المنافع من تبني IFRS في الظهور ما بعد سنة 2020 م، ويعتبر هذا التفسير الأقرب في حالة الجزائر والدول حديثة التقارب كنيجيريا 2012 م، عُمان 2015 م، الهند 2016 م، السعودية 2017 م، الكامرون 2019 م ..إلخ، ثانياً: أن تبني IFRS في الجزائر إنما هو تبني إسمي/وهمي/صوري فقط دون وقوع أي تبني حقيقي من قبل الشركات الإقتصادية الجزائرية وحتى في الدول النامية، وهو الإتجاه الذي يتبناه Mahoney 1995 م، Shleifer 2005 م، ICAEW 2007 م Christian Leuz 2016/2008 م بالقول بأن تبني الدول النامية لـ IFRS إنما هو لأغراض خارجية ما يؤدي بها إلى إستنساخ IFRS في بيئتها المحلية في سياق موجات التقارب المحاسبي الدولي دون وضوح أهداف ومتطلبات وأغراض البيئة الإقتصادية الداخلية من إستراتيجية التبني، ثالثاً: إختلاف الآثار الإقتصادية الكلية لـ IFRS ما بين الإقتصاديات والأقاليم العالمية لإختلاف البيئات المؤسسية المحلية والإقليمية والدولية ما ينجر عنه بالضرورة إختلاف الإستراتيجيات التقاربية التي تؤثر بدورها في حجم ومدى الإنتفاع من IFRS، لهذا لا يرجح Shleifer 2005 م أن تحقق IFRS نفس النتائج الإقتصادية في بلدان مختلفة الهياكل والمراحل التنموية، فحتى لو تم تبني IFRS من قبل جميع الدول من المرجح أن تبقى الكيفية التي تنمو بها الإقتصاديات تتحكم في كيفية تفسير وتنفيذ IFRS، وبالتالي مسألة إنفاذ IFRS في ظل تنافس الإقتصاديات قد تشغل أهمية ومساحة أكبر حالياً ومستقبلاً باعتبارها محدد رئيسي لتوزيع الثروة محلياً وعالمياً، كما يتوقع إستمرار الإختلافات المحاسبية المحلية والإقليمية والدولية مستقبلاً لإختلاف الإستراتيجيات التقاربية التي قد تأخذ

مقاربات مؤسسية محلية وإقليمية مختلفة فيما بين الدول وحتى عن بقية الأقطار العالمية الأخرى في محاولة منها لتحسين جودة مخرجات بيئة تقاريرها المالية، رابعاً: إن هذه النتيجة قد تعني عدم وجود علاقة دينامية توازنية مباشرة طويلة أو قصيرة الأجل ما بين تنافسية الإقتصاديات وممارسات وقواعد IFRS على إعتبار أن التنافسية الإقتصادية ترتبط بعدة عوامل مؤسسية سياسية وقانونية وإقتصادية وإجتماعية محلية ودولية أكثر منها محاسبية، وبالتالي الإصلاحي الإقتصادي له تأثير أكبر على تنافسية الإقتصاديات من الإصلاحي المحاسبي الذي قد يندرج بصورة أوضح كجزء هام من الإصلاحي الإقتصادي.

3-2 اقتراحات الدراسة:

- ضرورة إجراء المزيد من الإصلاحات الهيكلية في البيئة السياسية والقانونية والإقتصادية والإدارية الجزائرية في مجالات حماية مساهمي الأقلية ودعم الهياكل والمؤسسات السياسية والقانونية وتفعيل دور الجمعيات المهنية بهدف خلق مناخ ملائم للإستثمار المحلي والأجنبي والإفصاح المالي ومعالجة أوجه القصور في نشر وتبادل وتسهيل النقل التكنولوجي للمعلومات الإقتصادية والمالية وتنمية ثقافة السلوكيات الأخلاقية المهنية والمسؤولية الإجتماعية في الشركات الجزائرية؛

- تعزيز التعاون والعمل العربي المشترك بالتنسيق بين المؤسسات الرسمية وغير الرسمية العربية مع نظيرتها الإقليمية والدولية IFAC، IASB، OMC...إلخ، مع ضرورة تفعيل المشاركة العربية عن طريق إقامة المؤتمرات لتقييم وضعية السياسات الإبلاغية والتقريبية المحاسبية العربية ومباشرة الإصلاحات المؤسسية الإقتصادية والمالية والضريبية والتعليمية والتكنولوجية المطلوبة وفق خطط عمل وطنية شاملة لضمان إستدامة فاعلية بيئة التقارير المالية العربية على المدى الطويل بما يخدم السياسات الإقتصادية والمالية العربية؛

- ضرورة الإستفادة من الإمكانيات والتسهيلات التي تتيحها هياكل الدعم السياسية والقانونية العربية والدولية في تحسين جودة مخرجات بيئة التقارير المالية الجزائرية، وضرورة حث الحكومة الجزائرية على وضع إستراتيجية تقاربية بعيدة المدى للمشاريع الإقتصادية والسياسية والقانونية والحوكومية المشتركة، والإستفادة من خبرات الدول النامية الأكثر تجربة في مجال

الحوكمة الإقتصادية والمالية وبيئة الأعمال كدول جنوب شرق آسيا وتكيف هذه التجارب لتتناسب مع الواقع السياسي والإقتصادي والمالي والمحاسبي الجزائري؛

- ضرورة تفعيل السوق المالي الجزائري بعصرنة الإطار التشريعي للأوراق المالية وقوانين حوكمة الشركات والشفافية المالية والمشتقات والأدوات المالية الحديثة وتبسيط إجراءات التداول وقيود الشركات وتحسين شروط الإستثمار المالي وحماية وتوعية صغار المستثمرين الماليين وإدارات الشركات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية بأهمية التداول والتسعير المالي وإستخدام النظم الإلكترونية في التعاملات المالية والتحليل المالي والإحصائي والشبكات المعلوماتية كإستراتيجية نحو تحسين تنافسية الإقتصاد الجزائري في جذب الإستثمار الأجنبي المباشر وضمان تدفق رؤوس الأموال الدولية إليه؛

- التأكيد على أهمية التعليم والتأهيل المحاسبي بإعتباره حجر الزاوية في إعداد المحاسبين والمدقق الأكفاء، وبالتالي ضرورة السعي نحو تطوير برامج ومناهج التعليم والتأهيل المحاسبي في الجامعات الجزائرية بحيث تواكب التطورات الإقتصادية والمهنية والتكنولوجية على أن يؤخذ هذا التطوير الإعتبارات التالية:

- (1) تحديد أهداف التعليم المحاسبي وربط تلك الأهداف بإحتياجات التنمية ومتطلبات ممارسة مهنة المحاسبة والمراجعة في الجزائر،
- (2) تطوير فلسفة التعليم بحيث توفر للمجتمع المهنيين الذين يتميزون بالمهارات والمعارف المحاسبية الواسعة القائمة على تنمية التفكير التحليلي والابتكاري،
- (3) التركيز في الفصول الدراسية على مقررات تنمية المهارات والمعارف العامة واللغات،
- (4) تحقيق التوازن بين الجانب العلمي النظري والجوانب العملية والتطبيقية،
- (5) الأخذ في الإعتبار الظروف البيئية والمتغيرات السائدة بالمحيط المهني الجزائري في الإستراتيجيات التعليمية بحيث تتسق مع المعايير المهنية المعتمدة دولياً،
- (6) الإهتمام بالجانب الأخلاقي والقيم الإسلامية في برامج التعليم المحاسبي.

5- قائمة المراجع:

- Christian Leuz, L. H. (2009). " Global Accounting Convergence and the Potential Adoption of IFRS by the United States: An Analysis of Economic and Policy Factors . *Journal of International Financial Management & Accounting*, 12.
- Hans B. Christensen, E. L. (2007,). "Cross-sectional variation in the economic consequences of international accounting harmonization: The case of mandatory IFRS adoption in the UK . *The International Journal of Accounting*, Vol 42,, 345-347.
- Norman Mohd Saleh, B. B. (2013). " The effects of mandatory IFRS adoption: A review of evidence based on accounting standard setting criteria". *International Journal of Disclosure and Governance*,, 51.
- Oxelheim, L. (2010,). " Globalization, Transparency and Economic Growth: The Vulnerability of Chinese Firms to Macroeconomic Shocks" . *Journal of Asian Economics*, Vol 21, N° 01, P 13. .
- Ulf Brüggenmann, J.-M. H. (2012). "Intended and Unintended Consequences of Mandatory IFRS Adoption: A Review of Extant Evidence and Suggestions for Future Research". *European Accounting Review*, 06.

العقاب محمد، شيبوط سليمان،. (2018/02/22). "قياس التقارب الإقتصادي من خلال نظرية التكامل المشترك ونماذج تصحيح الخطأ في البيانات الطولية"،. الندوة العلمية الوطنية الأولى حول النمذجة الإحصائية والرياضية وتطبيقاتها في العلوم الإقتصادية (صفحة 04). الأغواط،: جامعة عمار ثليجي.